دار الآداب تقدم

هيّا إلى الثورة !

بقلم جيري روبين

ترجمة ريمون شاطي

جيري روبين الذي يعتبر « داعية الثورة الاكبر » هو مؤسس حركة اليبيز (وهي غير الهيبيين) واحد زعماء الجيل الاميركي الثائر في السبعينات . وكان قد قطع عشرين الف كيلومتر ليلتقي في كوبا بشي غيفارا الذي غبطه على حظه بأن يعيش في قلب « ذلك الوحش » : الولايات المتحدة الاميركية . وكتابه هذا « هيّا الى الثورة ! » هو « بيان » هذا الجيل الذي يفسد على اميركا نومها واحلامها ..

وهو « وثيقة » خطيرة على جميع الهموم التي تشغل الشبيبة الاميركية اليوم ، ابتداء من مناهضة الحرب الفيتنامية حتى الدعوة الى التحرير الجنسي وتعاطي المخدرات .. « ان الثورة انما تصنع فيما هي تتحقق » و« يجب مقابلة العنف بالعنف : « حين اغتال سرحان سرحان روبرت كندي ، فقد حطم اسطورة القوة الاميركية البيضاء .. لان تطرف السلطة الاميركية وسلطة آل كندي لا يترك للشعب الا اللجوء الى مثل هذا التطرف ...» و« نحن بحاجة الى حضارة يمارس فيها الناس بعض الاعمال الزراعية صباحا ، وبعض الموسيقى بعد الظهر ، والحب في ما بقي من وقت ..»

ومهما يكن في « نظريات اليبيز » من مغالاة تبلغ احيانا حد الشطط والجنون ، بالرغم من التزامها ، فهي ذات دلالة كبيرة على روح الثورة التي يواجه بها هذا الجيل الشاب المجتمع الاميركي الفاسد الذي لا بد من ثورة هائلة تعصف به ، وهي، على ما يقول علماء الاجتماع ، آتية في ركاب ذلك الجيل الذي يعيش على الرفض والتمرد ، والذي يعبر جيري روبين في كتابه هذا عن مختلف نظرياته باسلوب ساخر جذاب يشد القارىء اليه من الدفة الى الدفة ..

صدر حديثا ..٥ ق.ل.

النشاط الجنسي وصراع الطبقات

تأليف رايموت رايش

ترجمة محمد عيتاني

« هذا الكتاب العلمي يقدم خدمة جليلة الى القراء العرب الذين يبحثون عن اسهام في حلول صحيحة لمشاكلهم على اسس منهجية سليمة ، وبصرف النظر عن المحرمات الغيبية التي لم يعد لها من مكان في هذا العصر .. فهو يدرس ، على اساس علمي واحصائي ، نظري وتجريبي ، مسائل الحياة الجنسية ومشاكلها في مجتمعين اساسيين من المجتمعات الرأسمالية المتطورة : جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الاميركية. حيث يحدث التطور ـ ليس نحو الافضل ـ لاوضاع الحياة والعلاقات الجنسية تحت نير الاستثمار الرأسمالي الاحتكاري، والشروط الاقتصادية والنفسية ، الضروري توفرها مسبقا ، للنضال ضد القمع الحقيقي الذي تعانيه الطبقات الشعبية في اوضاعها الاقتصادية والمعاشية ، وبالتالي ، الجنسية .

ويضع المؤلف يده على العلل الرئيسية التي تطبع مشاكل هذه المجتمعات الرأسمالية في ميدان الجنس والصراع الطبقي ، وهي ادماج كل الحياة الجنسية لجميع فئات الامة داخل النظام الاحتكاري القائم ، ومسخ الحياة الجنسية وجعلها مجرد سلعة ، واعطاؤها وظيفة غرض استهلاكي ، وحرمان الجسد البشري ـ معجزة الطبيعة الرائعة ـ من مزاياه الجنسية والوجدانية ، وحرف الغرائز الجنسية نحو نزعة عدوانية موجهة .. وليس هذا كله سوى الشكل الراهن للاستثمار الرأسمالي .. ولذلك فان مسالة « الاستراتيجية الجنسية » لن تجد مكانها الا في المجمل المتلاحم من النضال السياسي المضاد للرأسمالية ، دفاعيا وهجوميا ..

وقد اعتمد المؤلف على منهجين قد يبدوان متناقضين : هما المنهج الماركسي والطريقة الفرويدية (علم التحليل النفسي) ليؤكد قانونا اساسيا له صفة الشمولية ، ويمكن ان نفد من تطبيقه في سائر المجتمعات الناميه ، بما فيها مجتمعنا العربي، وهو « قانون التكييف الرأسمالي التفضيلي لمظاهر وممارسات العلاقات والحياة الجنسية لخدمة المجتمع الرأسمالي ، مجتمع الاستثمار والاضطهاد لجماهير المنتجين »

صدر حديثا ٦٠٠ ق . ل .

الثمن ١٥٠ ق . ل . ـ ١٧٥ ق . س

١٨٠ مليما ـ ٣٠٠ فرنك

طبعت على مطابع دار الغد

شارع سوريا تلفون : ٢٣٠٥١٢